mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة الرابعة والثمانون من برنامج أمثال قرآنية .

خالد المصلح

امثال القرآن امثال قرآنية. ضرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه نضربها وما يعقلها الا العالمون امثال قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح - 00:00:01

اخراج عبدالله ابن محمد السلمان. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ويرضى احمده حق حمده. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين لا اله الا هو - 00:00:41

الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله. خيرته من خلقه. بعثه الله بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد بالعلم والبيان والسيف والسنان. حتى اتاه اليقين - 00:01:01

وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم امثال قرآنية - 00:01:21

قد وقفنا مع المثل الذي ذكره الله تعالى لهذه الامة في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه واشداء على الكفار رحماء بينهم. الى اخر ما ذكر الله تعالى من المثلين المضروبين. حيث قال في - 00:01:41

المثل الثاني كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيظا بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما بعد ان ذكر الله تعالى المثلين المضروبين للامة على وجه الانفراد وعلى وجه المجموع قال جل وعلا - 00:02:01

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات. وعد من الله عز وجل لمن اتصف بهذين الوصفين الذين امنوا وعملوا الصالحات والايمان هنا يشمل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره - 00:02:31

يشمل الايمان بكل ما يجب الايمان به. مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وعملوا الصالحات اي اشتغلوا بالاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة. فيشمل ذلك اعمال القلوب واعمال الجوارح. وذلك وفق ما جاء - 00:02:51

في كلام الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يوصف العمل بانه صالح الا اذا كان لله خالصة وكان على هدي النبي صلى الله عليه وسلم قائما. كما قال جل وعلا فمن كان يرجو - 00:03:11

مع ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ويكون ذلك بالاخلاص لله عز وجل. والمتابعة اتي للنبي صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. من حقق هذين العملين فانه لا بد وان - 00:03:31

هنا حائزا ما وعد الله جل وعلا. قال جل وعلا وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم اي من امة النبي صلى الله عليه وسلم. من الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم مغفرة واجرا عظيما - 00:03:51

في قوله جل وعلا منهم وقفة حيث ان بعض من بلاه الله تعالى بتنقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والنيل منهم اما بالتكفير او بالتفسيق او بالسلب والذم والتنقص - 00:04:11

جعلوا قوله تعالى منهم تبعيظيا. اي قالوا من في قوله تعالى منهم للتبعيظ ليقوم قولهم وليصلح توجيه رأيهم جعلوا من في قوله تعالى منهم اي وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات من بعضهم من بعض الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم مغفرة واجرا - 00:04:31

بقى. وهذا لا يستقيم فان الله جل وعلا قد اثنى على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع عديدة فمن هنا ليست للتبعيظ بل هي لبيان الجنس وذلك لما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة - 00:05:01

اجمع عليه ائمة الامة وعلماؤها وسار عليه اهل القرون المفضلة ومن بعدهم على الثناء الجميل والقول الحسن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم خير الناس بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم بعد الانبياء رضي الله عنهم وارضاهم. فهم سدت الدنيا هم الواسطة - 00:05:21

وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال الامام مالك رحمه الله عند هذه الاية كل رجل يتنقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان له نصيبا من هذه الاية. يقول ابو عروة الزبيري رحمه الله - 00:05:51

كنا عند الامام مالك فذكروا رجلا يتنقص اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك من اصبح وفي قلبه غيظ على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فقد اصابته الاية. يعني هذه الاية التي فيها - 00:06:11

قوله جل وعلا ليغيظ بهم الكفار فان الله تعالى اغاظ باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار اغاظ الكفار كثرة الصحابة رضي الله عنهم. وبقوة ايمانهم وبصلاح اعمالهم شدة نصرتهم للنبي صلى الله عليه وسلم. وقد علق على ذلك الامام القرطبي في تفسيره. قال رحمه الله لقد احسن - 00:06:31

مالك في مقالته واصاب تأويله فمن نقص احدا منهم اي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او طعن عليه في روايته فقد رد على رب العالمين وابطل شرائع المسلمين. ويقصد بالرد على رب العالمين انه رد ما ذكره الله - 00:07:01

تعالى في ايات كثيرة من الثناء على الصحابة رضي الله عنهم ومن تمجيدهم وبيان فضلهم وعظيم اجرهم اعد لهم في ايات عديدة من محكم الكتاب ومنه هذه الاية التي فيها الثناء على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:21

فرادى وجماعة اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في اتهم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع. اخرج شطأة فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه - 00:07:41

يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. فهؤلاء اثنى الله تعالى عليهم بهذين المثلين اثنى الله عليهم قبل وجودهم. اثنى الله في الامم السابقة فذكرهم الجميل سابق لوجودهم. فكيف تطيب نفس احد ان ينال منهم او ان يتنقصهم - 00:08:01

او ان يتهمهم وهم الواسطة ولذلك قال القرطبي رحمه الله وابطل شرائع المسلمين. ان الثناء على الصحابة رضي الله عنهم متوافر في كلام الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بحفظه في - 00:08:21

فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. وهذا بيان الفضل الذي حازوه والمنزلة الكبرى التي تبوأوها - 00:08:41

فالصحابة رضي الله عنهم يجب صيانة الالسن عن ذكرهم الا بالجميل. والثناء عليهم هبتهم والاقبال على ما جاءوا به من نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم. عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. فالصحابة رضي الله عنهم لهم من المنزلة والمكانة - 00:09:01

الريادة والرئاسة في هذه الامة ما ينبغي ان يحفظ وان يصان. ان الله جل وعلا ذكر في هذه الاية اجرى اولئك الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله تعالى منهم يشمل الجميع فهي بيان للجنس. ولهذا نظائر - 00:09:31

في كلام الله عز وجل يقول الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فهل يقال ان قول تعالى من القرآن اي من بعض القرآن جميعه. كل القرآن شفاء. جميعه رحمة. يقول الله تعالى يا ايها الناس - 00:09:51

قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. فالقرآن كله شفاء وكله رحمة. فقوله تعالى من القرآن هذه ليست للتبعيظ. انما هي لبيان الجنس. فقوله جل وعلا في هذا الوعد العظيم من الرب الكريم جل في - 00:10:11

في علاه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. المغفرة هي حط السيئات والخطايا وسترها. فالمغفرة ضمنوا امرين التجاوز عن السيئات وسترها. واما الاجر العظيم فذاك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على - 00:10:31

قلب بشر اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان ينظرنا في سلك اولئك المتقين وان يجعلنا من هؤلاء الذين يحقق الله تعالى لهم الايمان والعمل الصالح ثم يتقبله منهم ثم يمن عليهم بالمغفرة والاجر العظيم الكريم. الى ان نلقاكم في - 00:10:51
حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:11